YVES SAINT LAURENT

The Hamish Bowles Collection

30.01.2025 — 04.01.2026

musée YVES SAINT LAURENT marrakech

Table of Contents

01 INTRODUCTION

02 YVES SAINT LAURENT
FOR CHRISTIAN DIOR

03 YVES SAINT LAURENT

04 SAINT LAURENT
rive gauche

Click on title for corresponding exhibition section

Exhibition Layout

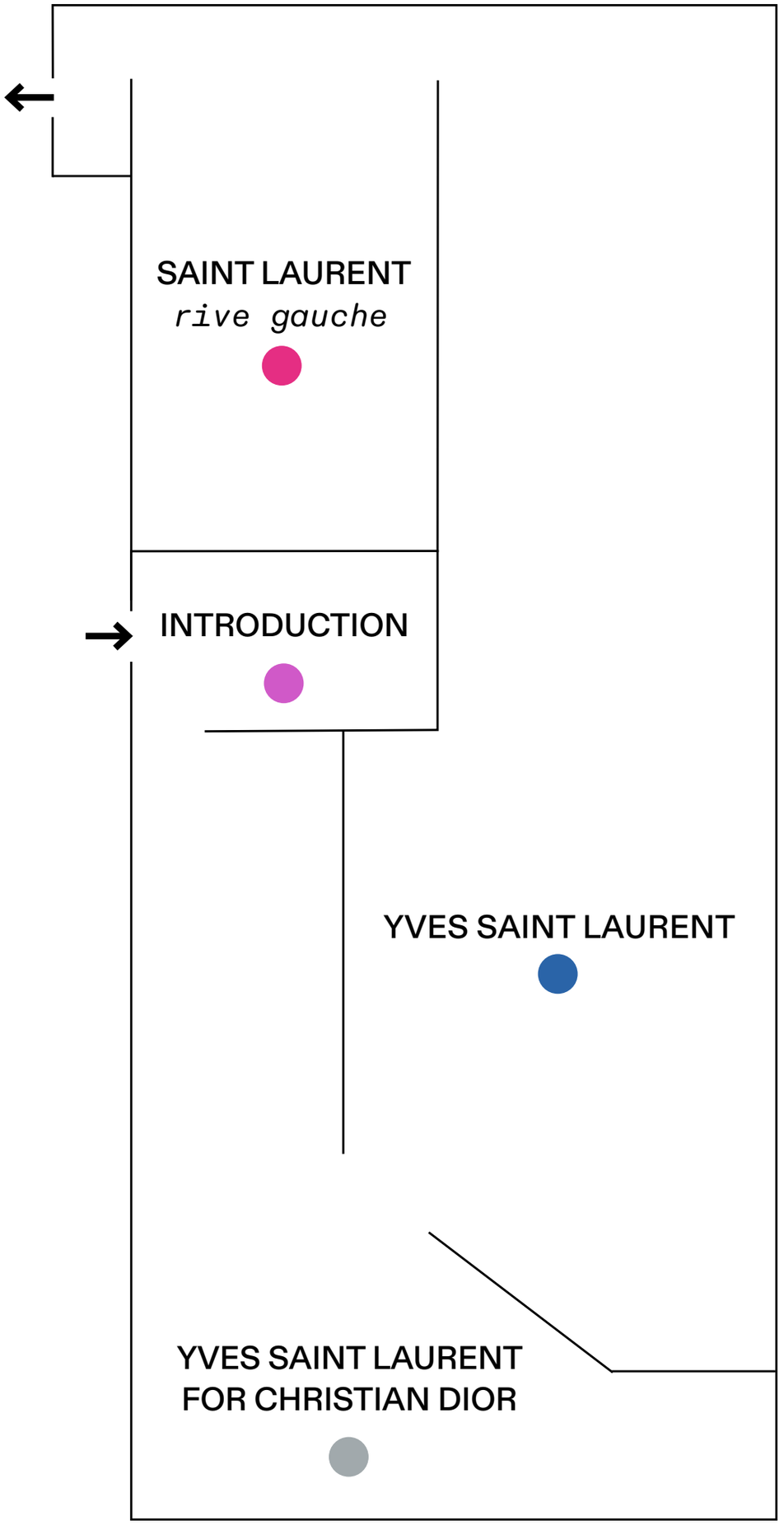

Click on room for corresponding exhibition section

THE COLLECTION

INTRODUCTION

“عندما كنت طفلا صغيرا مهووسا بسحر الموضة الباريسية
الغامض والبعيد، مثّل إيف سان لوران مرشدي الروحي،
وعراب الذوق الرفيع، وصاحب اللمسة التي تضفي جمالا
على كل الأشياء وعلى كل من كان مأسورا

بكيميائه الساحرة.”

Back to Table of Contents

تتميز الملابس التي أبدعها إيف سان لوران بجمالها المبهر. في المرة الأولى التي حضرت فيها عرضا لمجموعته أوائل الثمانينات، أخذني الإعجاب وأنا أرى نسوة، بقوام رشيق ومظهر خلاب، يرتدينها على منصة عرض الأزياء. وبعد سنوات من البحث والتنقيب، كم كان إعجابي كبيرا وأنا أرى ملابس إيف التي حرصت على تجميعها بعد بذل جهد جهيد. فالقطع لا تُظهر عبقرية تصاميم إيف وحسب، وإنما تكشف تاريخا ساحرا من العلاقات الإنسانية بين الزبون ودار الأزياء، وهو ما منحني جرعة كبيرة من السعادة والمتعة وأنا أعيد الحياة من أجلك. ها هي الآن، وبعد أن تُرِكت لسنوات طويلة محفوظة في علب خالية من الأحماض، أو معلقة في الدواليب، ملفوفة بعناية في الورق الخالي من الأحماض، بعيدا عن أعين الجمهور -لقد حان الآن دورها لترقص أمامنا على إيقاعات تتوزع بين إيقاع فاندانجو العفوي وتناغم الفالس الراقي. كأنها تعود إلى زمن إيف سان لوران.

قائمة مرجعية للمعرض

01

فستان سهرة
خليط من الساتان والحرير العثماني من بروسان دي ميري
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1969
HC1969H033
ورشة عمل: سيمون
عارضة الأزياء: جاكلين
مجموعة هاميش بولز

رغم تخصصي أجمع قطع الموضة منذ أن كنت طفلا، إلا أنني لم أُوَفق قط في اقتناء قطعة تعود لسان لوران لها نفس أهمية هذه القطعة. لقد عثرت عليها مصادفة وهي معلقة في نافذة أحد المتاجر الخيرية، وأنا ما أزال حينها طالبا في مدرسة سان مارتان للفنون. والمثير للاهتمام أن الفستان كان يحمل علامتين: الأولى كُتب عليها "Yves Saint Laurent/Patron Original/Paris"، والأخرى كُتب عليها "Made exclusively for the French Room at Harrods" (مما يشير إلى أنه صُنع خصيصا للقسم الفرنسي في متجر هارودز)، ثوب فاخر رُخّص لبيعه في أحد المحلات البريطانية. حقيقة، شعرت أول الأمر بخيبة أمل وأنا أرى تلك العلامة، غير أني وجدت أن الحياكة الاستثنائية (لبروسان دو ميري كانت تستحق قيمة الاستثمار القليلة جدا).

THE COLLECTION

YVES SAINT LAURENT FOR CHRISTIAN DIOR

“عَكَس التزام سان لوران بتقاليد الأناقة الباريسية، التي تشرّبها بعمق خلال فترة تدريبه في دار ديور، براعته الفائقة في مهارات الخياطة الرفيعة، كما كشف عن قدراته الإبداعية التي كانت على وشك الانفجار والتألق.”

هاميش بولز

Back to Table of Contents

مجموعة إيف سان لوران أيام عمله مع كريستيان ديور

مع زيادة الاهتمام بأعمال إيف، كنت أقوم بجمع أشياء أبدعها منذ سنواته الأولى مع كريستيان ديور. لقد كان مقربا جدا من ديور لدرجة أن مصمم الأزياء اختاره ليكون خليفته يوما ما، وذلك بالنظر لموهبته الاستثنائية. ثم جاء هذا اليوم الموعود بأسرع مما كان مخططا له، حينما توجه ديور إلى إيطاليا لينعم ببعض الراحة قبل أن يتعرض، على حين غفلة، لسكتة قلبية وهو في الثانية والخمسين من عمره. حدث ذلك سنة 1957 وسن إيف لم يتجاوز حينها إحدى وعشرين سنة. وبعد أن أصبح محط الأنظار لكونه شغل منصب المسؤولية في إحدى أرقى دور الأزياء، كان الجميع يترقب بفارغ الصبر إصدار أول مجموعة له مخصصة لربيع-صيف سنة 1958. ومع أن أولى تصاميم سان لوران أظهرت بعض التحفظ، إلا أن هذه الأعمال كشفت النقاب منذ البداية عن وجود تجاذب بين مصممٍ شابٍ يحاول أن يُجسد رؤيته الخاصة، وفي الوقت نفسه، بين الحاجة إلى إرضاء توقعات زبائن دار الأزياء من أصحاب الذوق الراقي.
صمّم إيف لدار الأزياء ست مجموعات مؤثرة، أنهاها بمجموعة "بيتنك" المثيرة للجدل الخاصة بخريف-شتاء سنة 1960، التي ختم بها عمله هناك، وعبّد بها الطريق لمسار مهني طويل.

02
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
فستان حفلة كوكتيل
قماش تافتاه الحريري من تصميم ستارون
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1960
مجموعة خيال الغد
مجموعة هاميش بولز

:دمج عناصر من فستانين مختلفين
"جاذبية"
قطعة فوقيّة للجسم
قماش تافتاه الحريري من تصميم ستارون
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1960
مجموعة خيال الغد

"سلطة"
تنورة
قماش تافتاه الحريري من تصميم أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1960
مجموعة خيال الغد
ورشة عمل: هيلين
عارضة الأزياء: آلا

كثيرا ما كنت أجد نفسي مقتنيا بدائل مختلفة عما سبق وعُرض في الأصل على مسارات العرض. وهي ملابس لنسوة ارتدينها في حياتهن اليومية عكست ميولاتهن الشخصية. ربما قُمن بخلط وتنسيق التفاصيل فيما بينها أو بتغيير طول الأكمام أو الألوان، غير أنه في حال هذا الفستان، كانت هذه التدخلات شبه منعدمة. فالمرأة التي طلبت هذا الفستان زاوجت عناصر من تصميمين اثنين يشتركان في تفاصيل متشابهة لتُبدِع شيئا يعكس ذوقها الخاص. وربما تكون تلقت، في سبيل ذلك، إرشادات من المسؤولة عن البيع، التي، يُعتقد أنها اقترحت عليها التعديلات، وأنها استوعبت بكل تأكيد الأهمية التي كانت الزبونة توليها للحصول على فستان يلائمها، مع الحرص في الوقت نفسه على المحافظة على التصميم الأصلي في شموليته، دونما إفراط في الاستعانة بقماش "الشينيه".

03
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"برد خفيف"
فستان نهاري
سترة وفستان
صوف مجعد
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1958
خط منحنٍ
ورشة عمل: هيلين
عارضة الأزياء: نيكول
مجموعة هاميش بولز

04
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"إيرين"
معطف حفلة كوكتيل
حرير ناعم من تصميم ستارون
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1959
خط طويل
ورشة عمل: فريدريك
عارضة الأزياء: نيكول
مجموعة هاميش بولز

اتصل بي التاجر ريكي سيربان من سان فرانسيسكو وأخبرني أن في حوزته شيئا جميلا يريدني أن أراه. فأرسل لي صورا جعلت قلبي يكاد يتوقف من شدة الإعجاب. لقد تعلق الأمر بمعطف للسهر مصنوع من حرير "شانتونغ" الأخضر الزمردي (كان في الأصل جزء من مجموعة ضمّت فستانا متناسقا)، بوردتين موضوعتين على الكتفين. لقد كانت قطعة تستحق توفير المال لاقتنائها! وكما اكتشفت بعد ذلك، فقد انتقل الفستان إلى روسيا، (ارتدته كريسيتين تيدمارش) كجزء من خطة نيكيتا خروتشوف للتبادل الثقافي مع الغرب. ففي ذروة الحرب الباردة، تم توظيف ملابس دار الأزياء ديور كوسيلة من وسائل التبادل الدبلوماسي. كان مصور مجلة "لايف"، هوارد سوشوروك، حاضرا لتوثيق الرؤية السريالية لمجموعات ديور ذات الرمزية الكبيرة في رحلة اكتشاف العالم تلك، وذلك من خلال الاستعانة بالأحذية ذات الكعب العالي والقفازات واللآلئ والقبعات، جنبا إلى جنب مع ملابس الشعب الروسي الباهتة والعادية.

05
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"تمثيلية"
فستان سهرة
حرير مميز
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1958
خط شبه منحرف
ورشة عمل: برث
عارضة الأزياء: كاترين
ارتدته السيدة سيكيرس
مجموعة هاميش بولز

يعتبر خط أزياء "ترابيز" أول مجموعة لإيف سان لوران بصفته مديرا إبداعيا لدار الأزياء "ديور"، والتي لاقت نجاحا كبيرا، وجرى تقديمها على أنها تمثل قطيعة واضحة مع الرؤية الجمالية لمعلمه. اما بخصوص "ماسكاراد" (التنكر)، فقد استلهمه إيف من القرن الثامن عشر ومن الفستان الرسمي المنسوج على الطريقة الفرنسية. فطبقات التنانير والمشد الداخليين يكشفان المظهر المشرق والبديع للفستان، وهي تحيل مجتمعة إلى الأساسات المفضلة للسيد كريسيان ديور في تصاميمه الخاصة. في البداية، عُرض الفستان بلون أزرق مفعم بالحياة أُطلق عليه "الأزرق البروسي"، غير أن هذه النسخة طلبتها لايدي سيكيرز التي ربما فضلت لونا أكثر نعومة، حيث تعلق الأمر بعقيلة عملاق النسيج، السير ميكي سيكير، والذي زوّدت شركته "سيكيرز فابريكس" كريسيان ديور بالأقمشة منذ سنة 1947.

06
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"موعد"
فستان بعد الظهر
صوف من تصميم جيروندو
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1958
خط منحنٍ
ورشة عمل: برث
عارضة الأزياء: أوديل
مجموعة هاميش بولز

اقتنيت هذا "الفستان القصير الأسود" في مزاد (بدار دويل) بنيويورك، وقد أثارني في الوقت ذاته طابعه الأنيق والبسيط. في البداية، اعتقدت أن للأمر علاقة بآخر أعمال كريستيان ديور للدار، غير أني وجدت، بعد البحث والتنقيب، أنها تعود إلى إيف. كما شكّل أسلوب الفستان آخر تكريم للسيد ديور، حيث وصفته إحدى صور الدار بأنه فستان مصمم على شكل قوس. هناك خداع بصري واضح في التصميم من خلال وجود طيّةٍ معكوسة مُعدّلة توحي بأن الأمر علاقة بمعطف مفتوح مُرفق بفستان دافئ تحته. أضف إلى ذلك أن الفستان لا يضُمّ أي هيكل داخلي مُدمج، وهو ما قطع معه إيف في تلك الفترة، حيث في كان يضع بصمته ونظرته الخاصتين في دار الأزياء ديور.

07
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"عرض مسرحي"
فستان بعد الظهر
فستان وقطعة فوقيّة للجسم
نسيج حرير مميز من تصميم لاجواني ومصنوع من الصوف المحاك
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1959
مجموعة الخفة والمرونة والحياة
ورشة عمل: مونيك
عارضة الأزياء: سيمون
ارتدته السيدة جين أبدي
مجموعة هاميش بولز

08
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"الجائزة الكبرى"
مجموعة ملابس ما بعد الظهيرة
فستان وسترة بلا أكمام
حريرالشانتونغ مطبوع من تصميم ستارون
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1960
مجموعة خيال الغد
ورشة عمل: برث
عارضة الأزياء: فيكتوار
مجموعة هاميش بولز

حينما اقتنيت هذا الفستان من دار "كريستي"، انتابتني حالة من الفرح وأنا أكتشف أنها النسخة الأصلية التي ارتدتها نجمة دار الأزياء ديور، العارضة فيكتوار (التحقت بإيف عند تأسيس داره الخاصة)، وكان اسمها مكتوبا بخط اليد على ملصق قطني يحدد أيضا المعمل الذي صنعها. هذا النوع من نماذج العارضات هو بمثابة تعبير حقيقي عن نظرة المصمم الذي أبدعها. وغالبا ما كانت تباع في نهاية الموسم، وأحيانا ينتهي بها المطاف في محلات بيع الملابس القديمة (من حسن حظي) أو مؤسسات المزاد بعد مرور سنوات طويلة. ما أثار انتباهي ودهشتي أكثر هو الظهر المكشوف في القطعتين، والأربطة الجميلة التي وُضِعت عند أسفل كتفي الفستان والتي لا تُرى إلا من جهة الخلف.

09
مجموعة إيف سان لوران عن كريستيان ديور
"كرات سوداء صغيرة"
مجموعة ملابس ما بعد الظهيرة
سترة وفستان
صوف مجعد من تصميم جاريج
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1960
سلسلة 1960
أوراش العمل: روجر وهيلين
عارضة الأزياء: كوكا
مجموعة هاميش بولز

ينتمي هذا الطقم إلى آخر مجموعة صمّمها إيف سان لوران لكريستيان ديور، والتي استوحاها من تمرد شباب الضفة اليسرى لباريس، والأسلوب الحاد في ثقافة "البيتنيك"، لدرجة أنها اعتُبرت تجاوزا كبيرا لذوق زبناء ديور المحافظين وللمؤسسة ككل، المؤسسة التي سمحت للمصمم الشاب بوضع حد لحالة تأجيل الالتحاق بالخدمة العسكرية، ما أجبره على مغادرتها والالتحاق بالخدمة العسكرية. أنا أحب كثيرا صف الكرات المعلقة على الجزء الأمامي من الفستان، والتي تظهر كما لو أنها مأخوذة من قمة قبعة جيكت بخيوط صوفية، مما يمنحها لمسة شبه اعتباطية ومتمردة، في تناسق تام مع الخط الناظم للمجموعة ككل. اقتنيت هذه البدلة في مزاد بمؤسسة "دويل" بنيويورك، وسعدت كثيرا بالعثور عليها باللون الأسود المميز لـ "البتنيك"، بما يتماشى وروح نظرة إيف.

THE COLLECTION

YVES SAINT LAURENT

“وجدت نفسي مفتونًا بالملابس التي ارتدتها نساء أنيقات استثنائيات اخترن سان لوران، على غرار النسوة اللاتي أطلق عليهن ”جماعة اللامعات“، من قبيل نان كمبتر، لين وايات، ليلي صفرا، وغابرييل هينكل؛ وعميدة الناشرين يونيش جونسون؛ والأنيقة فرانسواز بيكولي التي عملت مصممة أحذية لدى سان لوران؛ ونجمات مثل كارول تشانينغ. في المحصلة، كانت هؤلاء النساء، بقوامهن الجميل والجذاب، يرغبن في ارتداء ملابس تبرز جمالهن الأخاذ بدلاً من إخفائه.”

هاميش بولز

Back to Table of Contents

أنشأ إيف سنة 1961 دار للأزياء تحمل اسمه، وبعد مرور حوالي ثلاثة وثلاثين وسنة تقريبا حضرت، بصفتي محررا معينا من مجلة "هاربرز بازار أستراليا" بكل من باريس ولندن، أول عرض للموضة الرفيعة خاص بإيف سان لوران. كان ذلك شهر يوليوز من سنة 1984 وكنت حينها في العشرين من عمري. تركني العرض المتأني والفخم متفاجئا ومتأثرا في الوقت نفسه. لقد كان مغرقا في البذخ ويعطي الانطباع أنه كلف مبلغا كبيرا من المال، كيف لا وزبائنه من الطبقات الميسورة. كان كل إكسسوار وكل قرط وكل قبعة غاية في الدقة والإتقان. لم يسبق لي أن رأيت شيئا مشابها. ومع أني كنت بدأت جمع تصاميم إيف قبل خوض تلك التجربة المؤثرة، إلا أنها زادت عشقي أكثر فأكثر لأعماله. كما أني واصلت البحث في كل ما يعكس إبهار وصدمة وسحر -وكذا الخيارات "اليومية" المصممة بإحكام منقطع النظير- إبداعاته الأولى، قبل أن يأتي دور الفخامة الأنيقة التي بلغت مداها النهائي في أعماله. فكما قالت زبونته المخلصة وصديقته المقربة نان كيمبنير ذات مرة: "أنا لا أعتقد أن هناك امرأة واحدة في العالم لم تتأثر به".

10 مجموعة ملابس سهرة
سترة وفستان
كريب حريري من بيانشيني، مخمل حريري من مورو وتطريز مخملي من ليساج
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1984
HC1984H181
ورشة عمل: فيليسا
عارضة الأزياء: كيرات
ارتدتها لين وايت
مجموعة هاميش بولز

11 بدلة حفلة كوكتيل
سترة وفستان
صوف مجعد من تصميم فيرون
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1964
HC1964H016
أوراش العمل: رينيه وبلانش
عارضة الأزياء: بولي
ارتدته بول دو ميريندول
مجموعة هاميش بولز

12 فستان نهاري
سترة وتنورة
صوف من تصميم مورو
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1964
HC1964H102
أوراش العمل: رينيه وكاثرين
عارضة الأزياء: سونيا
مجموعة هاميش بولز

13 فستان نهاري
سترة وتنورة
قماش صوف غاباردين من مورو
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1981
HC1981E010
أوراش العمل: جان بيير وكاثرين
عارضة الأزياء: نيكول
ارتدتها نان كيمبنر
مجموعة هاميش بولز

14 بذلة
سترة وسروال
قماش من صوف الجبردين من تطريز ريمون
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1967
HC1967E001
ورشة عمل: رينيه
عارضة الأزياء: أولا
ارتدته كارول تشانينج
مجموعة هاميش بولز

في سنة 2012، كنت أدرس فهرسا بعثه أحدهم لي يخص مزاد "Julien's Hollywood Legends" (أساطير هوليوود الخاص بجوليان). ولك أن تتخيل مقدار دهشتي وأنا أرى هذه القطعة المذهلة التي لها أيضا قصة مثيرة: ارتدتها كارول تشانينغ، نجمة مسرح "برودواي" والتمثيل. بطبيعة الحال، تعرفت على هذه البدلة من خلال عدد كبير من الافتتاحيات التي أطلقت عليها مجلة "L'Officiel" -أسلوب آل كابوني، وكانت سنة 1967 طالعتها- ذائعة الانتشار، على غرار شهرة كارول تشانينغ التي بلغت كل الأوساط -لعبت دور البطولة في فيلم "Thoroughly Modern Millie" الذي تم ترشيحه لنيل جائزة الأوسكار، وكان من الأفلام الأعلى إيرادات سنة 1967. كانت تشانينغ -بحياتها الشخصية المثيرة للفضول- تجسد، في كثير من جوانب حياتها، المرأة الجديدة والمتحررة في الستينيات، والتي سعى إيف إلى تمثيلها وإظهارها وهو ما يزال في بداية مسيرته المهنية التي طبعها بطابعه. ظهرت بدلة السراويل هذه على منصة عرض الأزياء الراقية في ربيع-صيف سنة 1967، شكلت انطلاقة جيل جديد من الموضة النسائية.

15 مجموعة ملابس النهار
معطف وسروال
صوف من تصميم ناتييه
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1966
HC1966E103
أوراش العمل: رينيه وبلانش
عارضة الأزياء: موريل
أزياء أصلية تباع في متجر هولت رينفرو في كندا
مجموعة هاميش بولز

16 فستان نهاري
سترة وفستان
الصوف المطبوع من ليسور والكتان
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1966
HC1966E027
أوراش العمل: رينيه وبلانش
عارضة الأزياء: موريل
مجموعة هاميش بولز

اعتقدت أن هذا عبارة عن قطيعة نهائية مع بدلات النهار بدأها إيف سان لوران وهو يقود دار الأزياء الخاصة به -حملت البدلة حينها نفحة حداثية سواء من حيث الشكل أو طريقة التعامل مع المظهر. استخدم إيف هنا أكوادا ورموزا مبسطة وغير مغالية، وجعلها تتكيف بشكل ذكي ومتناسق مع الأنسجة المستخدمة -تظهر براعة الخياطة الراقية تفي الوهم الذي يخلقه تطابق الخيوط في نفس الناظر إليها. كما أن طول التنورة هنا أطول مما كان مخططا له في البداية، وهو تعديل فيه لمسة محافظة من الزبونة، والتي ربما لم تكن مستعدة بما يكفي لتقبل العنفوان والحماس الشبابيين. وحتى الحركية الشبابية الرائجة حينها كان لها تأثير عميق على المصمم، مما جعلها تتسرب إلى إحساسه الداخلي وتنعكس على أسلوبه الإبداعي. وكما كان منتظرا في هذا السياق، شكلت سنة 1966 أيضا السنة التي أطلق فيها خط الملابس الجاهزة الخاص به، "سان لوران الضفة اليسرى إيف".

17 فستان سهرة
كريب حرير مطبوع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1974
HC1974H050
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: نيكول
ارتدته غابرييل هنكل
مجموعة هاميش بولز

18 مجموعة ملابس سهرة
بوليرو وفستان
كريب الحرير من أبراهام، وحرير سيغالين من بوكول، ومكرامية الباسيمنتيري من دينيز
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1969
HC1969H028
ورشة عمل: سيمون
عارضة الأزياء: كاتيا
مجموعة هاميش بولز

يتمحور هذا الطقم، وما يحيط به حول البروز والظهور، والتفاعل بين القماش الشفاف وغير اللامع، وهي ثيمة تتكرر كثيرا في كل أعمال إيف لوران. وبما أنني متخصص في جمع التحف والقطع، فإنني أشعر دائما بغبطة وسعادة كلما أعثر على تغطية إعلامية تقوم بها صحافة الموضة لإحدى القطع الأصلية. وقد أشادت الصحفية في جريدة نيويورك تايمز، غلوريا إيمرسون، بهذا الطقم في مراجعتها لعرض الأزياء، حيث يلخص وصفها بصورة كاملة السبب وراء اقتنائها: "اختر بدلة صغيرة قاتمة مرفقة بتنورة سوداء طويلة تستخدم في ركوب الخيل، وسترة بوليرو (شرغة) تزينها مربعات كبيرة وضفائر بارزة.حسنا، سيضيق سان لوران السترة لدرجة استحالة إقفالها، مما يتيح المجال مفتوحا أمام ظهور البلوزة المصنوعة من ثوب الشيفون الأسود".

19 فستان سهرة
مخمل حريري وصوف إيتامين من بيانشيني ومكرامية وحزام من ليرو
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1976
HC1976H102
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: أنا
مجموعة هاميش بولز

يعود هذا الفستان إلى فرقة "أوبرا باليه روس" (Opéra-Ballets Russes)، التي أعادت الحياة للخياطة الراقية وكانت سباقة لفتح حقبة جديدة من البذخ والفخامة ميّزت ثمانينيات القرن الماضي. صممها إيف لترتديها أنا بافلوفسكي في العرض، حيث شكّل مظهرها الجاد والحازم ذروة الأناقة العالية، لدرجة أنها لم تكن مطالبة لتبدو بنفس معايير الجمال المتعارف عليه حتى تُقنع الجميع باقتناء هذا الفستان. اقتنيت الفستان من كريستي بداية الألفية الجديدة، وكان في ملكية امرأة ظلت هويتها مجهولة لي. ويبدو واضحا أنها كانت من معجبات إيف بالنظر لوجود لست قطع تخصها في المعرض -بما فيه النموذج المعروض. عند الحديث عن مجموعة بهذا القدر من الجمال والسحر، فإن هذا الفستان يمثل بحق ملابس الخياطة الراقية، حيث أشارت مجلة "فوغ" الشهيرة إلى أنه "سواء استخدمت هذه الفساتين للسفر أو لا، فإن هذا الأمر يظل غير مهم. المهم هو أن روعتها تتجاوز كل الاعتبارات الأخرى".

20 مجموعة ملابس سهرة
سترة وفستان
الأورجانزا الحريرية المطرزة من دورمبي والتل الحريري والدانتيل من هارل والشيفون الحريري من بيسون
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1977
HC1977H049
أوراش العمل: إستر وفيليسا
عارضة الأزياء: كيرات
ارتدته غابرييل هنكل
مجموعة هاميش بولز

حصلت على هذا الطقم من خزانة ملابس راقية خاصة بالمواطنة الألمانية غابرييل هنكل. وظهرت صورة هذا الفستان المسائي ذو الشكل المعدني والمرفق بسترة مزينة بأشرطة الدانتيل، والمناسب للحفلات الموسيقية التي كانت تقام في كل من دوسلدورف أو باريس أو طنجة، من ظهرت) على غلاف) "المجموعة الصينية" (The Chinese Collection)" مجلة فوغ في نسختيها البريطانية والفرنسية -حيث ارتدته في النسخة الفرنسية الملهمة الأبدية كاثرين دينوف ممهورة بعبارة "جميلة أنت في ليالي الاحتفال". وقدمت مجموعة إيف سان لوران للخياطة الراقية الخاصة بخريف 1977 عرضا مذهلا لتصاميم جريئة وأقمشة فاخرة كانت بمثابة نوستالجيا وحنين لاستكشاف الصين وفق معايير وتقاليد الاستشراق التي سادت في القرن التاسع عشر.

21 فستان سهرة
مخمل حريري من بيانشيني، عرج حريري من أبراهام وتطريز من ليساج
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1978
HC1978H105
ورشة عمل: فيليسا
عارضة الأزياء: منية
ارتدته غابرييل هنكل
مجموعة هاميش بولز

22 فستان سهرة
حرير مخملي من ليونارد وتطريز من ميسرين
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1971
HC1971H011
ورشة عمل: بلانش
عارضة الأزياء: جاكلين
مجموعة هاميش بولز

23 معطف نهاري
صوف مطبوع من بروسان دي ميري
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1969
HC1969H066
ورشة عمل: جان بيير
عارضة الأزياء: أماندا
مجموعة هاميش بولز

24 فستان سهرة
كريب صيني حريري مطبوع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1974
HC1974H022
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: دومينيك
ارتدته غابرييل هنكل
مجموعة هاميش بولز

25 مجموعة ملابس النهار
سترة وبلوزة وتنورة
صوف من غانديني (سترة) وبيسون (تنورة)، مخمل حريري من بوتشي، وحريرمبقع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1976
HC1976H023
أوراش العمل: جورج وبلانش
عارضة الأزياء: أنا
مجموعة هاميش بولز

26 مجموعة ملابس النهار
معطف وتنورة
قميص صوف من تصميم ليونارد
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1969
HC1969H017
ورشة عمل: رينيه
عارضة الأزياء: تينا
مجموعة هاميش بولز

27 مجموعة ملابس النهار
سترة وتنورة
حرير مخملي من هوريل
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1983
HC1983H072
ورشة عمل: كاثرين
عارضة الأزياء: جين
مجموعة هاميش بولز

28 مجموعة ملابس سهرة
سترة وفستان
مخمل حريري من هارل وعرج دمشقي حريري من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1978
HC1978H100
أوراش العمل: جان بيير وفيليسا
عارضة الأزياء: كيرات
ترتديه فرانسواز بيكولي
مجموعة هاميش بولز

29 مجموعة ملابس سهرة
سترة وبلوزة وتنورة
موسلين حريري مطبوع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1974
HC1977E092
ورشة عمل: غابي
عارضة الأزياء: نيكول
مجموعة هاميش بولز

حينما رأت ديانا فريلاند هذا الفستان أول مرة في عرض بيرغدورف جودمان للأزياء، صاحت قائلة: "أنا أريده!" ولو كنت حينها حاضرا لبدر مني شعور مماثل. لكن قضت الظروف بأن تمر عقود طويلة قبل أن أحظى بهذه القطعة القيمة -حتى سنة 2014 لأكون أكثر دقة، في متجر ليندا لاتنير المتخصص في الملابس الراقية العتيقة والموضة القديمة في تورونتو. في مجموعة سان لوران "الإسبان والنزعة الرومانسية" (Spaniards and The Romantics) للخياطة الراقية، الخاصة بربيع وصيف 1977، كانت إسبانيا حاضرة في مخيلة المصمم، حيث امتزجت التنانير الغجرية وشارات الفلامنكو المزركشة والفساتين القصيرة، مع الاستلهام بشكل خاص من طريقة لباس الإمبراطورة يوجيني دي مونتيخو، عقيلة نابوليون الثالث الإسبانية، ليظهر تأثيرها واضحا جليا في هذا الطقم، من خلال الظلال الوردية البهية وإيكونوغرافيا الزهور، وحتى في التنورة المتميزة بطياتها على طراز خمسينيات القرن التاسع عشر. غير أن ذلك الاستلهام خضع لتغيير جذري جعل الفستان يأخذ مظهر الفساتين المستخدمة في السهرات المعاصرة.

30 مجموعة ملابس سهرة
بوليرو وبلوزة وتنورة
حرير وصوف-ساتان من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1992
HC1992E073
أوراش العمل: جان ماري ورينيه
عارضة الأزياء: أماليا
ارتدتها نان كيمبنر
مجموعة هاميش بولز

31 فستان سهرة
موسلين حريري من بيانشيني وتطريز من ليساج
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1974
HC1974E004
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: دومينيك
مجموعة هاميش بولز

32 فستان سهرة
كريب حرير من تصميم أبراهام مطرز باستخدام الخرز وحجر الراين
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1965
HC1965H029
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: كريستيان
مجموعة هاميش بولز

33 فستان سهرة
قماش تفتا صينية حريرية من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1990
HC1990E077
ورشة عمل: كاثرين
عارضة الأزياء: لوسي
مجموعة هاميش بولز

لبست لوسي دو لا فاليز، المراهقة الفاتنة وابنة أخت لولو دو لا فاليز، ملهمة إيف الدائمة، النسخة الأصلية من هذه المجموعة في منصة العرض في بداياتها، كما ظهرت على صفحات مجلة "فوغ" الأمريكية، في صور إلى جانب أخيها دانيال وكريستي تورلينغتون، أمام عدسة المصور أرثور إلغورت بمناسبة تغطية موسم الخياطة الراقية. ويحمل الفستان القصير الآخر الخاص بالسهرات والمعروض هنا الأسلوب نفسه، غير أنه يعود إلى الموسم الموالي. صحيح أنه جرى تقديمه على منصة العرض، وهو مصنوع من ثوب "الفاي" الأسود الحريري، غير أن الزبونة طلبته في ثوب الفاي الأرجواني الغامق.

34 مجموعة ملابس سهرة
فستان وشال
قماش تافتاه حريري مطبوع وأورجانزا حريرية مطبوعة من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1980
HC1980E085
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: دوتي
مجموعة هاميش بولز

35 مجموعة ملابس سهرة
بلوزة وتنورة
خليط من الحرير الساتان من بروسان دي ميري والأورجانزا الحريرية المطبوعة من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1969
HC1969E002
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: جاكلين
بلوزة هي نسخة مرخصة لمتجر ألكسندر في بنيويورك
مجموعة هاميش بولز

اشتريت هذه التنورة، التي تمثل قمة أسلوب الهيبي الفاخر، من دار "كريستي" في تسعينيات القرن الماضي أو بداية الألفية الجديدة -في مزاد خاص بخزانة ملابس راقية تعود إلى المصمم إيف سان لوران. وما إن وقعت عيني- على هذه القطعة حتى تعرفت عليها فورا لأنها كانت ضمن مجموعة إيف المؤثرة الخاصة بربيع-صيف 1969. وبعد مرور عدة سنوات، زرت معرض ميتروبوليتان الخاص بالموضة القديمة في مدينة نيويورك، فشد انتباهي رؤية اثنان من فضاءاته المستقلة يعرض كل واحد منهما البلوزة ذاتها المصنوعة من ثوب الأورجانزا الحريري! كانت فرصة العثور على قطعة واحدة ضئيلة جدا، فما بالك بالعثور على قطعتين في اليوم نفسه والمكان عينه. أما البلوزة الأولى فلم تكن تحمل أية علامة مميزة لها، وأما البلوزة الأخرى فكانت تحمل علامة "ألكسندر"، وهو ما يعني أنها نسخة مرخصة. لقد كانتا متشابهتين لدرجة التطابق، وحتى الأزرار كانت مصنوعة باليد.

36 معطف سهرة
حرير مميز من تصميم تاروني
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1983
HC1983H133
ورشة عمل: فيليسا
عارضة الأزياء: منية
ارتدتها ليلى صفرا
مجموعة هاميش بولز

37 فستان سهرة
كريب حرير مطبوع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1984
HC1984H129
ورشة عمل: كاثرين
عارضة الأزياء: بيتي
مجموعة هاميش بولز

38 جاكيت السهرة
حرير مخملي وتطريز من تصميم ليساج
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1971
HC1971H002
ورشة عمل: جورج
عارضة الأزياء: جاكلين
مجموعة هاميش بولز

39 مجموعة ملابس سهرة
سترة وبلوزة وتنورة
وافل نسج الحرير والساتان من ابراهام والحرير موسلين من بيانشيني
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1973
HC1973H056
ورشة عمل: كاترين وإستر
عارضة الأزياء: نيكول
ارتدتها نان كيمبنر
مجموعة هاميش بولز

40 فستان سهرة
حرير مخملي من ليونارد وتطريز حريري من بيانشيني
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1977
HC1977H082
ورشة عمل: فيليسا
عارضة الأزياء: كيرات
اشترتها يونيس جونسون لمعرض أزياء إبوني
مجموعة هاميش بولز

اشترت هذا الفستان أول الأمر يونيس جونسون لفائدة "معرض إيبوني فاشن" (وهو عرض متنقل للموضة برعاية مجلة إيبوني، الموجهة للأمريكيين من أصل إفريقي). ربما ارتدت هذا الفستان المتميز بفتحته الجريئة على مستوى الظهر (المناسبة لإعطاء لمسة دراماتيكية عند الخروج) والشكل اللولبي المتموج المصنوع من قماش "التفتا" المطوي، مع الوردة المعدنية المذهبة الموضوعة في الداخل، إحدى محظيات القرن التاسع عشر (الرسوم التي ترجع لمنصة عرض هذه القطعة تشير إلى أن فكرة التصميم الأولى همّت فستانا بدون أكمام، غير أن إيف غيّر رأيه في النهاية). أضف إلى ذلك أن السيدة جونسون اختارت لقماش "التفتا" ألوانا أكثر جاذبية من تلك التي ظهر عليها نموذج منصة العرض.

41 فستان حفلة كوكتيل
كريب حرير من بيرسيفال وحرير ساتان من تاروني
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1986
HC1986H059
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: منية
ارتدتها نان كيمبنر
مجموعة هاميش بولز

يعود هذا الفستان القصير الأسود المُزَّين بقطعة الساتان الأحمر القاني المفعمة بالحياة والياقة المكشوفة على مستوى الكتفين، المتدلية في شكل عقدة فاخرة، إلى نان كيمبنر. إنه يشكل استمرارية لفستان صممه إيف بنفس الشكل وتفاصيل العقدة بمناسبة مسابقة خاصة بالكتابة العالمية للصوف سنة 1953. حينها، وأمام لجنة تحكيم مؤلفة من شخصيات بارزة في عالم الموضة تضم كريستيان ديور وأوبير دي جيفينشي، حل إيف، وهو في سن السابعة عشرة، في المركز الثالث. فبالنسبة لإيف، كانت نان ببساطة الشخصية "الأكثر أناقة في العالم"، وعلى امتداد أربعة عقود، جسدت صاحبة النزعة الاشتراكية التي رأت النور في سان فرانسيسكو والناشطة في العمل الخيري، في نظر مصمم الأزياء الفاخرة صورة الأناقة المتحررة والكمال الرشيق لمصمم.

42 فستان سهرة
حرير مميز من تصميم تاروني
مجموعة الأزياء الرفيعة، خريف - شتاء 1990
HC1990H085
ورشة عمل: كاثرين
عارضة الأزياء: خديجة
مجموعة هاميش بولز

43 مجموعة ملابس سهرة
سترة وفستان
حرير جازار من تصميم أبراهام، تول الحرير من بابوان وتطريز (من ليساج (فستان) وليزبيث (سترة
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1981
HC1981E115
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: كيرات
مجموعة هاميش بولز

هذا الفستان عبارة عن تكريم لغابرييلا شانيل، جرى تقديمه ضمن مجموعة استُلهمت منها فكرتها، حيث استعار إيف منها قاموسها، بما في ذلك زهور الكاميليا المطرزة -زهرتها المميزة التي تكررت في أعمالها- والذي ظهر هنا على طراز الفنان والرسام بول إيريبي، عشيق شانيل مطلع ثلاثينيات القرن الماضي. حينها كان إيريبي على صلة وثيقة بمصمم الأزياء المعروف في بداية القرن العشرين بول بواريه، وصمم له زخرفة لوردة شبيهة بتلك الموجودة على علامة المصمم التجارية. وبصفتي مختصا في جمع التحف والقطع القيمة، فأنا دائما ما أبحث عن قطع تكون متناسقة مع قطع أخرى ضمن مجموعتي، وكم كان شعوري بالرضى عميقا وأنا أجد هذا الفستان الذي يؤرخ من وجوه عدة لشخصيات أساسية في موضة القرن العشرين.

44 بدلة التوكسيدو
سترة وتنورة
نسيج صوف من دورميويل وحرير ساتان من مورو
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1990
HC1990E044
أوراش العمل: جان بيير ورينيه
عارضة الأزياء: دايانا
ارتدتها نان كيمبنر
مجموعة هاميش بولز

45 فستان سهرة
كريب حرير مطبوع من أبراهام
مجموعة الأزياء الرفيعة، ربيع - صيف 1996
HC1996E052
ورشة عمل: جورجيت
عارضة الأزياء: ستيلا
مجموعة هاميش بولز

THE COLLECTION

SAINT LAURENT
rive gauche

“حينما شرعت في جمع أعمال إيف سان لوران، لم أكن مهتما بعلامة سان لوران الضفة اليسرى. ومن المثير للعجب أنه، وأنا في مرحلة شبابي، عندما رغبت في دخول كبريات دور الأزياء، كانت الخياطة الرفيعة تعتبر أمرا مقدسا، في حين كان ينظر إلى الملابس الجاهزة على أنها أمر ثانوي. وبقليل من التأمل في الماضي، أدركت كم كنت مخطئا، لأن أروع خطوات إيف الإبداعية خطاها وهو على رأس دار سان لوران الضفة اليسرى.”

هاميش بولز

Back to Table of Contents

”علامة “إيف سان لوران الضفة اليسرى

في سنة 1966، أحس الشاب إيف سان لوران بالملل من الخياطة الرفيعة التي تجذب اهتمام قلة قليلة من فاحشي الثراء، كثيري المتطلبات، فأنشأ علامة ”سان لوران الضفة اليسرى“ الخاصة بالملابس الجاهزة لتكون متاحة أمام عدد أكبر من الأشخاص، وتكون شبابية في مقاربتها. لقد ساهمت محلات سان لورون الضفة اليسرى في خلق أجواء جديدة وفي تغيير النظرة السائدة، حيث شاعت الألوان المفرحة -الفوشيا والبرتقالي والأبيض- في التغليف. لم يبدأ اهتمامي بجمع الأشياء الخاصة بـ ”إيف سان لوران الضفة اليسرى“ إلا قبل 20 سنة خلت تقريبا (بعد الخياطة بزمن طويل)، حينما أدركت أن هناك أشياء تحمل بصدق لمسة إيف السحرية، لمسة مفعمة بطاقته الشبابية، وتقدّم نظرة مغايرة للخياطة وتكون متاحة أمام أكبر عدد من النساء. لقد عبّدت علامة ”سان لوران الضفة اليسرى“ الطريق الذي ستسلكه الخياطة بعد ذلك.

”علامة “إيف سان لوران الضفة اليسرى

46 فستان نهاري
قطن بملمس فريد من جولدشميدت ودانتيل غني بالتفاصيل
ربيع- صيف 1967 سان لوران ريف غوش
RG1967E136
ورشة عمل: كاثرين
مجموعة هاميش بولز

بتاريخ 12 فبراير 1967، التُقطت صور لكاثرين دونوف، ”الشابة النموذجية“، لصالح صحيفة ”لوفيغارو“ الفرنسية، وهي تطل من نوافذ متجر “سان لوران الضفة اليسرى” مرتدية نسخة بدون أكمام من هذا الفستان. وكان هذا الفستان، الذي يفيض حيوية ونضارة، أسمى تعبير، بالنسبة لي، عن توجه إيف الجديد. لقد كان بسيطًا وتقطيعه واضحًا. في المحصلة، كان نموذجا جاهزًا لاحتواء ثورة الشباب وجموحهم (لقد منحها إيف لمسة ريفية روسية بفضل حواف الدانتيل الجريئة والألوان الصافية). شكلت هذه الصورة الساحرة لكاثرين دونوف أقرب تجسيد لتقديري الشخصي لثورة الملابس الجاهزة التي أطلقها إيف.”

47 مجموعة ملابس النهار
صدرية وتنورة
قطن مطبوع من ليبرتي
ربيع- صيف 1970 سان لوران ريف غوش
RG1970E960
ورشة عمل: إيستير
عارضة الأزياء: جاكلين
مجموعة هاميش بولز

48 معطف نهاري
بولي كلوريد الفينيل والصوف المحبوك
خريف- شتاء 1966 سان لوران ريف غوش
RG1966H003
ورشة عمل: ماريو
عارضة الأزياء: إلسا
مجموعة هاميش بولز

49 بدلة التوكسيدو
سترة وسروال
صوف محبب من لوبوتر وحرير ساتان من دورموي
خريف- شتاء 1974 سان لوران ريف غوش
RG1974H450
ورشة عمل: جورج
مجموعة هاميش بولز

50 فستان نهاري
سترة وتنورة
قماش صوف غابارديين
ربيع- صيف 1980 سان لوران ريف غوش
RG1980E268
ورشة عمل: جان بيير
عارضة الأزياء: منية
مجموعة هاميش بولز

قبل عدة سنوات، وبينما كنت أتجول في متجر ”كافالي إي ناستري“ في ميلانو، عثرت على هذا الطقم. لقد جعلني التأثير الجرافيكي القوي والمزدوج للونين الأسود والأبيض أفكر في بورتريهات بابلو بيكاسو لملهمته دورا ما. بطبيعة الحال، تبين لي بعد البحث الذي قمت به لاحقا على القطعة أن مجموعة إيف الخاصة بربيع وصيف سنة 1980 من علامة ”سان لوران الضفة اليسرى“ كان مصدر إلهامها الإرث المرتبط بشغف المصمم بتصاميم بيكاسو الموجهة لعرض ”تريكورن“ (القبعة الثلاثية) الذي قدمته فرقة الباليه الروسي. وتوضح رسوم البوشوار الخاصة بالأزياء الأصلية الرابط الواضح بينهما. أنا أحب هذه القطعة جدًا، لأنها تعكس الارتباط القوي بين إيف والفن. ومع ذلك، كان للعثور على البدلة على منصة العرض، على جسد مونية أروسيمان ومعها ”موجيك“ - كلب إيف من فصيلة بولدوغ الأبيض والأسود - الأثر الأكبر.

51 بذلة
قطن البوبلين
ربيع- صيف 1976 سان لوران ريف غوش
RG1976E999
ورشة عمل: جورج
مجموعة هاميش بولز

اشتريت هذه البدلة المؤلفة من قطعة واحدة في باريس سنة 2015 تقريبا. وهي عبارة عن قطعة مهمة تعكس عشق إيف سان لوران لثوب ”الدِّنيم“ والملابس العملية. وبالنظر لأنه مصنوع من قطن البوبلين (وهو ما قد يثير الدهشة، إذ يظن المرء أنه مصنوع من الدنيم)، فإن صلابة القماش الطبيعية تعوض غياب الهيكل الداخلي. يذكر أن أسلوب الملابس المؤلفة من قطعة واحدة ظهر أول مرة عند إيف سان لوران في صيف سنة 1968، وفي حقبة السبعينيات سيصبح أحد تصاميمه الأيقونية، حيث تميز بأنوثته الطاغية وطابعه العملي. بفضل مهارة يد إيف العالية، تم التلاعب بدلالات النوع الاجتماعي لهذا النمط العملي من ملابس العمل الرجالية.

52 مجموعة ملابس سهرة
فستان وغطاء الرأس
شيفون حرير من أبرهام
ربيع- صيف 1976 سان لوران ريف غوش
RG1976E992
ورشة عمل: جورج
مجموعة هاميش بولز

53 بوليرو مسائي
حرير الأورجانزا من تصميم ليماري
ربيع- صيف 1980 سان لوران ريف غوش
RG1983E223
مجموعة هاميش بولز

YVES SAINT LAURENT

The Hamish Bowles Collection

Back to Table of Contents

Fondation Jardin Majorelle

President
Madison Cox

Vice-President
Peter Blunschi

Jardin Marjorelle SCA

Chief Executive Officer
Peter Blunschi

General Manager
Siham Kraifa

Musée YVES SAINT LAURENT Marrakech
Musée PIERRE BERGÉ des arts berbères
Director
Alexis Sornin

Registrar and Exhibition Production
Sahar Lamsyah

Head of Collections
Hayate Machache

Conservator
Juan Gerardo Ugalde

Mannequinage
Alice Anselmi
Theodora Chia

Display Stand Maker
Monim Sabyh

Head of Technical Services
Ahmed Essoullami

Painter
Said Bouaadi

Audiovisual Manager
Anis Berjamy

Audiovisual Assistant
Mouad Fahmi

Communication Assistant
Khalid Ait Boukioud

Head of Maintenance
El Housseine El Glaoui
Ismail En-Nomany
Rachid Felhi
Ayyoub Imouahden
Abdelmajid Rachidi

Exhibition

Guest Curator
Hamish Bowles

Exhibition Project Manager
Molly Sorkin

Scenography
Patrick Kinmonth Atelier London

Lighting
Studio ZNA

Woodwork and Printing
Abdelghani Jourhim
Screentex International
Urba Imprimerie

Engineering Consultancy
3D Concept

Transport
ACX-Swiftair
Masterpiece

Signage

Editorial Coordination
Jennifer Park

Graphic Design
NR2154

Translation and Proofreading
José Abete
Olivier Auquier
Harold Chester
Abdelhakim El Farkane
Claude Moureau Bondy

musée
YVES SAINT LAURENT
marrakech